واحدة كما قال بعضهم يسمع بما به يرى وبما به يتكلم لكن لابد كما
فلابد أن تكون المقدمتان تنتج النتيجة وحينئذ تنتج تلك
النتيجة عن تلك المقدمتين كما مثلا ان يعلم النبيذ
حرام فيقول كل مسكر حرام هذه مقدمة والنبيذ
مسكر هذه المقدمة الاخرى وبازدواجها على الشرط
المخصوص والوجه المخصوص انتجا أن النبيذ حرام والاسكار
مذكور في المقدمتين غير ان الحرام فيهما ليس بمحمول على النبيذ
وانما ظهر حكمه في النتيجة وهكذا الامر في جميع المعلومات
عند المحققين لان العلوم في نفسها على هذه الحالة وانما
الذي يعتبر العلم بها وهو عزيز فعلم المناسبة شريف
لا يعلمه الا الراسخون في العلم والعين فاذا انتقر هذا
فاي فائدة تكون للعين اذا لم تكتحل بالمشاهدة وأرجع
فنثبت بهذا كليه أن طي الارض للعبد في العالم الكبير
إنما هو نتيجة عن طي العبد أرض جسمه بالمجاهدات
واصناف العبادات في اقامته على الطوى الليالي
ذوات العدد وهكذا اخبرنا به وذكر عليه العلم فحصلت
معرفتان ذوقية وهي علوم الاحوال وهو مشاهدة العلى

خاصة

خاصة وبشارك فيها الكامل لصويت له غير ان الفضل انما
يقع بيننا فيما ذكرناه من معرفة السبب المولد لذا ان لصاحب
هذا المقام احمال كثيرة خلاف هذا ولكنه لا يدري أي عمل
منها انتج له طي الارض فالحمد لله على ما الهم وان علمنا ما لم
نكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيما

فصل

كما ان المشي على الماء لمن أطعم الطعام وكسى العراة إما من ماله
واما بالسعي عليهم أو علم جاهلا أو ارشد ضالا لان هاتين طالبا خ
الصفتين سر الحياة الحسية والعلمية وبينهما وبين الماء
مناسبة بينة من احكامها فقد حصل الماء تحت حكمه ان شاء مشى
عليه وان شاء زهد فيه على حسب الوقت وكذلك احيا الموتى
بالجهل بالحياة العلمية ولست اقطع بهذه الكرامات ولابد
وانما اقول ان حصلت فهذه اسبابها ومن هاهنا ما خذها
ومنشؤها كما ان المشي في الهواء لم يصح حتى يترك الهوى
فيكون اذ ذاك مراد الامر بدا قيل لبعضهم وقد رأى يمشي في
الهواء بم نلت هذه الكرامة فقال تركت هواي لهواه فسخر لي
هواه وغير روايته فاقعدني في هواه والعلم والحكمة إنما هي معرفة

Copyright © King Saud University